# مُعجَمُ
# النَّبِيِّ الأَكْرَمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
# فِي القُرآنِ الكَرِيمِ

دِرَاسَةٌ صَرْفِيَّةٌ مُعْجَمِيَّةٌ سِيَاقِيَّةٌ

د. مهدي أسعد عرار
أستاذ اللسانيات والعلوم اللغوية
جامعة بيرزيت

المجلد الأول

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
DKi
بيروت - لبنان

# تَقْدِيمٌ

## بَيْنَ يَدَيْ مُعْجَمِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ

بِاسْمِ اللهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى نَسْتَفْتِحُ الْقَوْلَ، وَنُثَنِّي بِحَمْدِهِ أَجْزَلَ الْحَمْدِ عَلَى مُتَرَادِفِ نَعْمَائِهِ، ثُمّ إِنَّنَا نُصَلّي ونُسَلِّمُ عَلَى مُقَدَّمِ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَنَسْأَلُهُ -سُبحَانَهُ- بِسِرِّهِ لَدَيْهِ، وَبِسَيرِهِ إِلَيْهِ، أَنْ يُؤَامِنَ عِثَارَنَا، وَيَتَقَبَّلَ عنَّا أَحْسَنَ مَا نَعْمَلُ، وَيَتَجَاوَزَ عَنْ تَقْصِيرِنَا وَتَفْرِيطِنَا، وَيَجْعَلَنَا مِنْهُ فِي عِيَاذِهِ الْمَنِيعِ، وَحِرْزِهِ الْحَصِينِ حَتَّى نَلْقَاهُ غَيْرَ مُقَصِّرِينَ وَلَا مُفَرِّطِينَ. ثُمَّ أَمَّا بَعْدُ؛

فَإِنّي عَلَى طُولِ عَهْدِي بِالْمُعْجَماتِ وَضُروبِهَا فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ أَجِدُنِي بِهذَا الْعَمَلِ الْمُبَارَكِ حِيَالَ مُعْجَمٍ فَاذٍّ فِي مَوْضُوعِهِ وَمَادَّتِهِ وَطَرِيقَةِ تَصْنِيفِهِ. وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ مَادَّتَهُ هُوَ الْقُرْآنُ الْمَجِيدُ، وَمَوْضُوعَهُ هُوَ النَّبِيُّ الْأَكْرَمُ الْهَادِي إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ، وَتَصْنِيفَهُ قَدْ جَاءَ -فِي مَا مَهَد بِهِ، وَأَسَّسَ لَهُ- عَلَى طِرَازٍ فَرِيدٍ؛ فَمَا مِنْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ وَصْفٍ يَمُتُّ إِلَى الرَّسُولِ الْأَكرَمِ بِمَاتَّةٍ قَرِيبَةٍ أَوْ بَعِيدَةٍ عَلَى اخْتِلَافِ الْمَوَاضِعِ وَالسِّيَاقَاتِ فِي كِتَابِ اللهِ إِلَّا وَجَدَهُ الْقَارِئُ مُحْضَرًا بَيْنَ يَدَيْهِ فِي مَوَادِّ هذَا الْمُعْجَمِ وَجُذُورِهِ عَلَى جِهَةِ الِاسْتِيعَابِ الْجَامِعِ، وَالِاسْتِقْصَاءِ الصَّابِرِ الْمُتَلَبِّثِ؛ فَكَانَ بِذلِكَ مُصَدِّقًا لِلْأَثَرِ الْمَرْوِيِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَا عَرَفَنِي غَيْرُ رَبِّي". وَلَيْسَ أَوْلَى مِنَ التَّنْزِيلِ الْحَكِيمِ بِالتَّعْرِيفِ الصَّادِقِ بِحَقِيقَةِ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ اللَّطِيفَةِ الْأَحَدِيَّةِ، وَهُوَ النَّبِيُّ الْفَاتِحُ لِمَا أُغْلِقَ، والْخَاتِمُ لِمَا سَبَقَ، وَالنَّاصِرُ الْحَقّ بِالْحَقّ، والْهَادي إِلَى صِرَاطِ اللهِ الْمُستَقِيمِ.

إِنَّ هَذَا الْمُعْجَمَ الَّذِي قَامَ عَلَى إِنْجَازِهِ الْأُسْتَاذُ الدَّكْتور "مَهْدي عَرَار"، وَجَعَلَ عُنْوَانَهُ "مُعْجَمُ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: دِرَاسَةٌ صَرْفِيَّةٌ مُعْجَمِيَّةٌ سِيَاقِيَّةٌ" هُوَ عَمَلٌ لَا يُتَاحُ نَظِيرُهُ إِلَّا لِلْقَلِيلِ مِنْ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ

الْبَاحِثِينَ؛ فَبِهِ تَنْعَقِدُ الْوَشِيجَةُ الْوَثِيقَةُ بَيْنَ الْبَلَاغِ الرَّبَّانِيِّ الْحَكِيمِ، وَحَقِيقَةِ الْمُبلِّغِ الْأَمِينِ عَنْ ربِّهِ فِي جَمِيعِ تَجَلِّيَاتِهِ وَحْيًا وَتَبْلِيغًا وَمُمَارَسَةً، وَفِي أَحْوَالِها الْمُتَقَلِّبَةِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْخَلْقِ. فَمَا أَعْظَمَ الْبَلَاغَ! وَمَا أَصْدَقَ الْمُبلِّغَ! وَمَا أَحْظَانَا بِهذا الْمُعجَمِ الَّذِي تَعَرَّضَ بِهِ مُصنِّفُهُ لِنَفَحَاتِ الْقُرْآنِ، وَمَرْضَاةِ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ؛ لِيَفْتَحَ بِهِ أَبْصَارَنَا وَبَصَائِرَنَا عَلَى شَمْسِ سَمَاءِ الْأَسْرَارِ، ومَظْهَرِ الْأَنْوَارِ، وَمَرْكَزِ مَدَارِ الْجَلَالِ، وَقُطْبِ فَلَكِ الْجَمَالِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ.

ذلِكُمْ هُوَ الْمَقْصِدُ الْأَسْنَى لِهذَا الْمُعْجَمِ الْمُبَارَكِ، ويَزِيدُهُ سَنَاءً عَلى سَنَاءٍ مَا عَكَفَ عَلَيْهِ الْمُصنِّفُ الْجَلِيلُ مِنَ استِنْطَاقِ النَّصِّ الْأَقْدَسِ، وَمَا اجْتَرَحَ مِنْ أَوْصَافٍ عَلى نَحْوٍ يَعِزُّ أَنْ تَرَى لَهُ سَابِقَةً فِي مَا مَضَى مِنْ ضُرُوبِ التَّصْنِيفِ، ثُمَّ إِنَّهُ لَا يَقْنَعُ بِالرَّبْطِ الْمُصْمَتِ بَيْنَ الْمَنْطُوقِ والْمَفْهُومِ حتَّى يتَّخِذَ مِنْ ذلِكَ مَوْضُوعًا لِلْفَحْصِ اللِّسَانِيِّ الْمِجْهَرِيِّ عَلى مُسْتَوَيَاتِهِ الْمُتَعَالِقَةِ فِي الصَّرْفِ وَالْمُعْجَمِ وَالسِّيَاقِ؛ فَجَاءَ التَّحْلِيلُ تَمَامًا عَلى النَّصِّ، وَفيهِ يَتَجلَّى لِلْقَارِئِ الصّورَةُ الصَّادِقَةُ لِلرِّسَالَةِ وَالرَّسُولِ كَمَا أَوْعَبَهَا التَّنْزِيلُ الْحَكِيمُ.

وَحَسْبُ هذَا الْمُعْجَمِ الْجَلِيلِ مِنَ الشَّرَفِ إِضَافَتُهُ إِلَى مَقَامِ الحَضْرَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ السَّنِيَّةِ.

وَحَسْبُ مُصنِّفِهِ أَخِي الْعَالِمِ الْمَكِينِ، ذِي السَّهْمِ الْأَسَدِّ، والْبَاعِ الْأَمَدِّ: "مَهْدي أسعد عَرار" مِنَ الْكَرَامَةِ إِضَافَتُهُ إِلَى هذَا الْعَمَلِ الَّذِي أَضَاءَتْ فِيهِ لَوَائِحُ الْإِبْدَاعِ وَالْإِمْتَاعِ.

وَتَبْقَى عَارِفَةُ الْعَوَارِفِ عِنْدِي لِأَخِي "مَهْدي عَرَار"؛ أَنِ اسْتَلْحَقَ قَلَمِي إِلَى هذَا الْمَقَامِ الْأَكْرَمِ، فَعَسَى أَنْ يَنَالَنِي مِنْ نَفَحَاتِهِ الْقُدُسِيَّةِ مَا أَنَا عَلَيْهِ حَرِيصٌ، وَإِلَيْهِ فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ.

وَإِنِّي لَأَسْأَلُ اللهَ لِي وَلِرَفِيقِي فِي دَرْبِ الطَّلَبِ مُصَنِّفِ هذَا الْمُعْجَمِ، بَرَكَةَ الْوَقْتِ، وَبَرَكَةَ الْعُمُرِ، وَبَرَكَةَ الْإِنْجَازِ، وَأَنْ يَجْزِيَهُ اللهُ عَنْ كِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ خَيْرَ مَا يَجْزِي الْعُلَمَاءَ الْعَامِلِينَ، وَأَنْ يَجْمَعَنَا بِالنَّبِيِّ الْأَكْرَمِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ، وَيَسْقِيَنَا

بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ مِنْ حَوْضِهِ شَرْبَةً لَا يَعْقُبُهَا ظَمَأٌ، نِعْمَ الْمَوْرِدُ الْمَوْرُودُ، وَأَنْ تَكُونَ صُحْبَتُهُ لَنَا أَمَانًا يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا، وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ.

**وَكَتَبَهُ:**

**سعد بن عبد العزيز مصلوح**

الكويت في: ٦/ ١٠/ ١٤٤٢هـ

١٨/ ٥/ ٢٠٢١م